بسم الله الرلحمن الرحيم
رسالة إلي الأمة 3
الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

وبعد
إخواني المسلمين أخواتي المسلمات في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبين يدي الحديث نضع بعض الحقائق الجلية الواضحة لكي تستفيق الأمة من غفلتها من سحر الإعلام الرهيب الذي ساق الناس كالكباش فبعد مرور عام على حرب العراق وإذا بفرعون العصر سفاح الأمة يخرج عليها وقد تناسى الأسباب المعلنة للحرب متفاخراً بأنه خلص العراقيين من دكتاتورية واستبداد صدام حسين وأنه سينشء عراقاً ديمقراطيا وإذا كان هذا هو معيار اتخاذ القرارللحرب فمعني ذالك أن جميع الدول العربية ستتعرض للحرب إذا رفضت الاستسلام لجميع الرغبات الأمريكية حيث إنه مامن دولة عربية إلا وفيها حاكم مستبد ظالم فهل يعقل الجميع أبعاد هذه الحملة الصليبية

وهاهو فرعون العصر نفسه يسعى لكسب الدعم للمشروع الأمريكي وهو فرض الديمقراطية على البلاد العربية وهو في غاية الخطورة على الأمة الإسلامية جمعاء فماذا يعني مشاركة الدول الثمانية الكبرى في هذا المشروع الصهيو صليبي إنه يعني أن هذا المشروع سوف يلقى دعما كبيرا من تلك الدول الكبرى الكافرة ليتحول من كونه مشروعا أمريكيا إلي مشروع يحظى بدعم الأمم المتحدة ويسوق إلي أن يصبح مشروعا للأم المتحدة فيأخذ الصبغة القانونية من هذه المنظمة الصهيو صليبية وهذا يعنى مسخ الأمة الإسلا مية وسلبها دينها وهويتها وتراثها وهذا أخطر بكثير من الحروب التي تزهق فيها الأنفس ولكن يبقى الدين والقيم والحرب سجال يوم لك ويوم عليك ولكن إذا فقدنا ديننا وقيمنا وهي الوقود الحي الذى يحركما والقاعدة الراسخة التي ننطلق منها فلا أمل بعد ذلك للتحرر من عبودية الغرب ولقد صرح الكاتب الأمريكي صموائيل في كتابه صرع الحضارات قائلاً :ــ إن التحدي الذي شكله أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة للولايات المتحدة الأمريكية ليس تحدياً عسكرياً وإنما هو تحدٍ عقدي أيدلوجي إذاً هم لايريدونالسيطرة علينا واستعبادنا لأننا نمتلك أسلحة الدمار الشامل أو الطائرات المتقدمة التي تخترق أجواءهم وإنما خوفاًمنم المعتقد الذي نعتقده وخصوصاًإن كان صادقاًمن اعتقادنا بلاإله إلا الله فالنظام السعودي شعاره لاإله إلا الله لكنه

ليس صادقاً في اعتقادها ولا يعمل بها لأنه موالٍ لهم إذاً فالحرب بيننا وبينهم عقدية فيجب أن نطرح عقيدتنا وهم يحاربون لا إله إلا الله ليستعبدونا ونحن نرفض أن نستعبد بعضنا بعضاً فضلاًأن يستعبدوننا هم وديننا يعتبر ذلك كفرا إن حقيقة الديمقراطية التي تريدها أمريكا هي عبودية مغلفة حتى في أمريكا نفسها وأنها لما شعرت أن عملاءها في المنطقة من الحكام خلال العقود الستة الماضية بدأوا يفقدون زمام السيطرة وبدأ الناس في طريقهم للتحرر من العبدويه لعبيد العبيد لذا قررت التدخل للحيلولة بينها وبين أن تتحرر من العبودية لها بالواسطة ومن أكبر الأمثلة على ذلك أيضاً أن الدول التي تقوم بالأعمال القذرة لقتل الآخرين في العراق بدون أي سبب هي دول ديمقراطية فلماذا رضيت وذهبت ذلك لأنها ديمقراطية مستعبدة لأمريكا لأنها إن لم تذهب فإن أمريكا ستدعم الحزب المنافس لها ليسقطها عبر فرع من فروع الشركات الكبرى متعددة الجنسيات ثم أي حرية يمتلكها هؤلاء اليابنيون والكوريون وأمثالهم إذا كانوا يضطرون لإرسال أبنائهم إلي العراق دون أي صلة لهم سوى أنهم يعملون بالأجرة رضوخا للأقوى فكم هو تعيس هذا الجندي الياباني الذي بلده صاحبة ثاني أكبر إقتصاد في العالم ومع ذلك يأمره الحزب الديمقراطي لبذهب إلي الحرب في العراق ليقتل أبرياء ويقتل ذلك لأنه لايملك السيادة لنفسنه ولا يملك الحرية ليس هو بل إنما رئيس وزرائه لايملكه أصلا فنحن يستحيل أن نصل إلي هذا المستوى أحسن أحوالنا أن نصير إلي ما صار إليه اليابنيون ونكون عبيدا ننفذ الشهوات الظالمة لعصابة البيت الأبيض من دمائنا وأموالنا وقد أكد بريمر على معنى الديمقراطية التي يردون فرضها لا كما يتصور كثير من العوام حق الشعب في اختيار الحاكم وإنما جوهرها المقصود أن يكون قانون البلاد ودستروها لبراليا جاهليا وليس إسلاميا فقدأكدعلى ذلك بريمر أخزاه الله وقال إنه سيستخدم حق النقض الفيتو إذا أصر أعضاء مجلس الحكم على أن يكون الإسلام هو المصدر الأساسي للتشريع ولا شك أن المسليم لايكون مسلماً إلا إذا اعتقد أن الإسلام هو المصدر الأوحد للتشريع وليس هو الصدر الأساسي للتشريع وهكذا إختصر بريمر الطريق وأوضح الهدف وفضح عملاءة في المنطقة الين يروجون باسم التقدم والحرية والإخاء والمساواة فهذه جرافة وشعارات زائفة لخداع الأمم المستضعفة ونهب خيراتها وأكبر مثال على ذلك احتلالها للعراق طمعا في نفطها لأنها تمتلك ثاني إحتياي عالمي في المنطقة فالدمقراطية دين آخر غير الإسلام فإما إسلام وإما ديمقراطية جاهلية والله سبحانه وتعالى

يقول[إن الدين عند الله الإسلام] ويقول ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه فما هو الحل وما هو الواجب أمام هذه المصيبة العظمى التي تنادى الصهاينة الصليبيون وعلى رأسهم أمريكا إن الواجب يحتم إن تحمل قيادات الأمة الراية وتعلن النفير العام وتفرغ من طاقات الأمة ورجالها وخيراتها وعتادها ما يكفي لدفع هذا العدو الصائل فلماذا لم يقوموا بهذا الواجب وهو من أعظم الواجبات بعد الإسلام فهذا موطن الخلل وإلي متى ننتظر الملوك والأمرار لير فع راية الجهاد ويعلنو النفير العام في الأمة وقد مضى على احتلال فلسطين زهاء تسعة عقدود ومازال الراغبين في الإصلاح يقفون على أبواب السلاطين يتسولون الإصلاح منهم ولو أن هؤلاء إلتزمزوا شرع الله في الإصلاح لما وقفوا ذلك الموقف عند الحكام اموالين لأعداء الله كما أنه م لو تدبروا تاريخ الملوك والأمراء قديماً وحديثاً لما وقفوا تلك المواقف أيضاً لأنها لاتسمن ولا تغني من جوع وإنما تعين السلاطين والحكام والطغاة في إلهاء الشعوب وإضاعة وقتها في الانتظار على أمل أن يأتي الإصلاح فهذا محصلة جهدهم وإن كانوا صادقين في مطالبهم كما أنه كان ينبغي أن يتحرك الصف الثاني من القيادات وهم العلماء وأمراء الجماعات الاسلامية وهؤلاء أثبتت الأحداث السابقة والأخيرة ومرور عام عن الغزو في العراق أنهم غير مؤهلين أيضاً للقيام بهذا الواجب العظيم للدفاع عن الملة فيجب على المسلمين الصادقين سأن يشنوا حملة على الديمقراطية فقد بان عوارها وفتضح أمرها فبإستقالة رئيس التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل إلا دليل على ذلك ولا يمكن لعاقل أن يتحدث عن الديمقراطية بمفهومها الشامل وإنما يتحدث عن رغبته في تكرار العزوا الذي تم على العراق أما إن كان يقصد حق الأمة في إختيار الحاكم فهذا حق شرعه الدين الإسلامي وكفله لأهله فينبغي عدم المغالطة في استعمال الفاظ شبيهة وإن كانت فيها المعنى فنحن عندنا ألفاظ شرعية ومصطلحات عربية إسلامية فيها الكفاية عن إستخدام ألفاظ ومسميات المناهج الغربية التي تحمل شرا عظيما وإن حوت الخير القليل فهذا كاتب أمريكي يصرح ينفسه قائلا الحقيقة إن امريكا ليست دولة ديمقراطية وأنما هي دولة إمبريالية فخلال نصف قرن قامت بمئتين عمل عسكري مابين إعتداء وتدخل وهجوم وضربه خاطفة فنحن أمام إزدواجية وناس يحبون الإستلاء على حقوق الآخرين ويقولون نحن عندنا مثل وتحت مسى الديمقراطية يوسعون الإمبراطورية الأمريكية وهي خدعة كبرى فليس هناك مايسمى باليدمقراطية .

في العقود الماضية رفعت شعارات الشيوعية في بعض الدول العربية على أنها هي عنوان العدالة وورد بعض الشباب ذلك دون وعي ثم إتضح أنها زيف ووبال والآن الناس يرددون شعارات الديمقراطية دون وعي وقد إتتضح وبالها في فلسطين والعراق والأنظمة الحليفة للديمقراطية العالمية أفلا تعقلون.

فأين مفهوم الحرية والعدالة التي ينادون بها وقد أجمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إدانة اليهود ثم تنقض أمريكا كل ذلك الإجماع بحق الفيتو فبأي عقل هذا وهل يمكن أن نؤمن بها ويشيدبها إلامن يحمل بين جنبيه نفسية العبد الذليل الخانع الذي يؤمن أن للسيد أن يفعل مايشاء وله الطاعة المطلقة وهذا جوهر العبودية وهي أن يطيع السيد مولاه فإذا طاع الإنسان ربه سبحان هوتعالى كما أمر فقد عبده وإذا طاع غيره في معصية الله تعالى فقد عبده واتخذه رباً قال تعالى (ولايتخذ بعضنا بعضاًأرباباًمن دون الله) ففي مفهوم الإسلام أن الناس كلهم عبيد للأمم المتحدة وبعبارة أوضح عبيد لمن وكذلك يتمتعون بحق النقض الفيتوا لذا ينبغي أن نكون أحرارا و أن نمتلك القوة المثلى لاتخاذ القرار ونقاوم الضغوط المحيطة بنا وندفع عنا أعداءنا فإن كثير من الأمور العظام لاتناط بغير الأحرار كالجهاد والحرب بين الحق والباطل هي حرب بين النفوس وإراداتها ومن أهم أدوات النصر أن تكون النفس حرة أبية والإرادة شديدة قوية فإن العرب لم تكن تكلف عبيدها أن يدفعوا الأعداء ويجلبوا العزة ولكن عندما مرت ساعة عسرة على بني عبس لما تعرضوا للغارة من أعدائهم قال شداد لعبده عنترة كر يا عنترة فرد عليه إن العبد لايحسن الكروالفر ولكن يحسن الحلاب والصر فقال له كر وأنت حر فعندها انحلت عنه قيود العبودية فتفجرت طاقات هائلة في عنترة فذهب يفري الرجا ل بسيفه فريا وبرز عنترة وعرف كفارس من فرسان العرب المعدودين يوم أصبح حرا وهذا المعنى في غاية الأهمية والخطورة فإذا أردنا أن نحرر بلاد الإسلام فلا بد أولا أن نحرر أنفسنا وعقولنا من العبودية للرجال وخاصة الأمراء والعلماء بما فيهم قيادات العمل الإسلامي وهذا المعنى المهم والذى إنما جاء الإسلام ليحرر الناس من عبادة العباد ومن أن يتخذ بعضهم بعضا أرباباً من دون الله ونبه إليه في مواطن عدة لذلك إنما يخاطب بالجهاد إبتداء الرجال الأحرار ولم يخاطب به العبيد رغم إسلامهم فهذا بيت القصيد فينبغي أن نتحررلننطلق للقيام بالواجبات التي علينا في هذه الأوقات العصيبة.

وأن نعمل على دعم الجهاد واستمراره ضد الصليبيين وإيقاف المناوشات الجانبيةإلا في مايتعرض لثوابت الأمة وخاصة حفظ الدين وأن يكون هذا هجيرنا وديدننا كما أنه لابد أن يتفرغ أبناء الأمة بجميع طاقاتهم وأموالهم بما يكفي لدفع العدو الصائل وأن يكون هم الجميع رجالاًونساءً كباراً وصغاراًولاسيما كل عالم وخطيب وصالحب قلم أن يوقظوا الأمة وأن تكون هذه القضية القضية الكبرى بعد الإيمان في دروسنا وخطبنا فهذا هو رأس المال وكل كسب بغير الإيمان والجهاد مآله أن يقع تحت أيدي الصليبيين